



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٨٠/٧/٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

غزو الصحراء .. والأمن الغذائي

● خطة لاستصلاح ٣ ملايين فدان حتى عام ٢٠٠٠

● ٥١ ألف فدان للخضر والفاكهة هذا العام

ارتباط غزو الصحراء .. بالأمن الغذائي أصبح حقيقة فهناك خطة تهدف إلى استصلاح ١٥٠ الف فدان سنويا لتصل إلى ٣ ملايين فدان في عام ٢٠٠٠ ، كما أن هناك وسائل غير تقليدية للاستصلاح أبرزها نقل المياه من مصادرها داخل مواسير بدلا من الري السطحي التقليدي مما يوفر ٥٠٪ من فاقد المياه .. كما أوضحت التجارب أننا نجحنا في خفض تكلفة استصلاح الفدان إلى ٢٨٠٠ بدلا من ٦ آلاف جنيه طبقا لبعض العروض الأجنبية

الدائم فنستطيع الماكينة الواحدة ري ١٥٠ فداناً في دائرة واحدة ، وأن هذا الأسلوب في الري لا يحتاج إلى تسوية الأرض أو لمبليسات الصرف

وأن التجارب التي رآها الرئيس السادات في يناير الماضي لعمليات استصلاح الأراضي كانت مشجعة فقد استطعنا أن تكون تكلفة استصلاح الفدان ٢٨٠٠ جنيه فقط بما فيها تكلفة المعدات الزراعية التي تشمل في الزراعة والاستصلاح كما تشمل ١٢٠٠ جنيه تقريبا تكلفة توصيل المياه والمرافق الأساسية والكهرباء من المفترض أن تتحملها الدولة وبمك وظيفتها الأساسية في تنفيذ مشروعات الري في حين أن بعض بيوت الخبرة الأجنبية وصلت تكلفة استصلاح الفدان في تقديراتهم إلى ٦ آلاف جنيه .

يقول الدكتور سليمان نور الدين المستشار الاقتصادي لشركة المقاولون العرب أن ماتم استصلاحه من الأراضي لا يزيد عن ٨٠٠ ألف فدان في السبعينيات الماضية وصل إلى حد الانتاجية منها ٣٠٠ فدان فقط والباقي يعاني من مشاكل الصرف وارتفاع منسوب المياه وضعف الانتاجية وغيرها من المشاكل التي تحتاج لحلها إلى ملايين جديدة من الاستثمارات .. وكان لابد من أسلوب جديد لاستصلاح الأراضي يركز على استصلاح ١٥٠ ألف فدان سنويا لأن الطرق التقليدية لا يمكن أن توفر بهذا الكم من الاحتياجات ، ولذلك فإن الأسلوب الجديد يركز على أسلوب ري ونقل المياه من مصادرها من الترع في مواسير بدلا من الري السطحي وهذا يوفر ٥٠٪ من فاقد المياه .. كما يتم التوسع في الري بالرش



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

أن معدل العائد الداخلى يصل الى حوالى ١٨ ٪ وهذا رقم معتول جدا للمشروعات الزراعية ، وأن يسدد المشروع تكلفته فى خلال ١٢ سنة وبعد ذلك يكون الاستغلال لهذه الاراضى صافى ربح ، وأن يبدأ المشروع فى تغطية تكاليفه الجادية والرأسمالية بعد السنة الرابعة ، وتصل أقصى إنتاجية هذا المشروع فى السنة العاشرة حيث يعطى الفدان صافى ربح قدره ٨٠٠ جنيه. نظرا للتركيز على المحاصيل عالية القيمة للتصدير مثل الفواكه والخضروات ، هذا بخلاف إضافة طاقة إنتاجية جديدة للترعة الزراعية وتجرى الان دراسة مع وزارة استصلاح الاراضى وبنك التنمية والائتمان الزراعى وكذلك بعض المؤسسات العالمية المالية لتوفير التمويل اللازم للتعاقد مع الجهات الموردة لمعدات المشروع من مواسير وآلات رى وخلالها كما يجرى فى نفس الوقت الاتصال ببعض المؤسسات العالمية المتخصصة فى إنتاج اللحوم لانشاء مزارع يتكامل فيها الإنتاج الزراعى مع الحيوانى وعلى أحدث طرق إنتاجية حديثة ومن المحتمل انابنها فى محافظتى الشرقية والإسماعيلية .

فأروق عبد المجيد

أما عن برنامج مشروعات استصلاح الاراضى فى مصر يقول الدكتور سليمان نور الدين أن خطة وزارة استصلاح الاراضى هى اصلاح ١٥٠ ألف فدان سنويا وهذا رقم بحق طموحا ولكن المقروض أن تتحمل كل الجهات مسؤولياتها سواء شركات استصلاح الاراضى أو الأفراد أو الجمعيات التعاونية ولكن اشك فى قدرة الأفراد والجمعيات التعاونية لانها تحتاج الى امكانيات ضخمة ولكن الشركات الوطنية يمكن أن تقوم بدورها على عمليات استصلاح الاراضى على أن توزع على الأفراد والجمعيات للاستزراع بعد ذلك .
نقد تبنت الى ذلك اللجنة الوزارية للخطة وركزت على دور الشركات الوطنية فى استصلاح الاراضى وأن تستفيد من القروض الميسرة .

وان برنامج الامن الغذائى تسد انتهى من دراسة الجدوى الاقتصادية لمساحة ٢١ ألف فدان فى منطقة الصحاحية يمكن استصلاحها وانستزراعها و ٢٠ ألف فدان أخرى فى طريق مصر الاسماعيلية الصحراوى كجزء من ١٥٠ ألفا فى هذه المنطقة على مدى ٣ سنوات وأن هذه الدراسات ببشرة وتيسد